mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | قصة قيس بن صرمه

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد ايها الجمع الكريم روى الامام البخاري في صحيحه من حديث البراء - 00:00:02

ان قيس الانصاري رضي الله عنهم في اول الامر لما نزل فرض الصيام كان تمساحهم بالنوم طلوع الفجر كان قيس ابن عاصم مهنته الحرب وهي الزرع قدم على اهله قال اعندكم شيء - 00:00:28

قالت ما عندنا ولكني اذهب واطلب لك ذلك فذهب بل فذهبت تطلب له طعاما فلما قدمت عليه فاذا هو نائم من التعب الذي ادركه معلوم تعب اهل الزرع واهل الحرث - 00:01:08

لا يكافئه ولا يماثله تعب في بقيتها من المهن فلما رأته نائما قالت خيبة لك فلما اصبح وغدا على عمله ولم يطعم في ليلته شيئا وادركه الضحى قام فيه قائم الظهيرة - 00:01:33

فقط مغشيا عليه واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا ناموا يمسكون لا يفطرون جاء مثل ذلك عن عمر ابن الخطاب وعن غيره فانزل الله جل وعلا رحمة بعباده قوله جل وعلا من ايات الصيام في سورة البقرة - 00:02:00

احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم والان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكونوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - 00:02:27

من الحيض الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل الاية ففيها امتثالهم رضي الله عنهم لحكم الله ثم تخفيف الله سبحانه وتعالى حكمه عليهم وعلينا وهذا شأن الصحابة وشأن المؤمنين - 00:02:55

اذا جاءهم الامر عن الله وعن رسولهم كفلوا وقالوا باقوالهم واعمالهم قبل السنتهم سمعنا واطعنا نتابع الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا قال فثاب عليكم وعفا عنكم المؤمن يتعرض لتوبة الله - 00:03:19

ليتوب الله عليه ويتعرض لعفوه جل وعلا. ليعفو الله عنه اما ان تريد ان يتوب الله عليك وانت لم تطلبه التوبة ولم تستغفره هذا شأن اهل الكبر وتطلب عفوه ولم تتعرض له فهذا شأن اهل التعالي - 00:03:46

ومن كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ادخله الله عز وجل النار ففي هذه الاية رحمة من الله بعباده وفيها شأن الصحابة وبها صبرهم الصبر الشديد على الطاعة حتى جاء التخفيف رحمة من الله بهم - 00:04:12

ورحمة من الله بمن بعدهم ولهذا اباح الله عز وجل للصائمين اباح لهم ليالي الصيام ما كان محظورا عليهم في نهار رمضان من طلوع فجره الصادق الى غروب الشمس اباح الله لهم ما كان محرما عليه - 00:04:37

ومن تأمل هذه المحظورات المتعلقات بالصيام كلها مباحة حضرها الله علينا ومنعنا منها حال صيامنا تهذيبا في نفوسنا وتأديبا لنا على طاعته ونترك هذه المباحات في نهار رمضان ونقارفها في لياليك - 00:05:02

لتترك المحرمات يا رعاك الله المحرمات يا رعاك الله في ليالي رمضان وفي نهاره في رمضان وفي غيره عبودية وطواعية لله جل وعلا لتشملك توبته خويا شفنا لك عفوك اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:05:31

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اللهم نستقبلك في هذا الشهر طاعة لك قياما وقياما عبودية لك واجعلها خالصة لوجهك لاحظنا فيها لاحد غيرك واجعل صيامنا متقبلا وقيامنا مبرورا - 00:05:58

وسعينا لديك مشكورا لا حظ فيه لاحد غيرك كائنا من كان نسألك ذلك لنا ونحب ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وبرارينا ولعموم

المسلمين والمسلمات. امين. ان ربي جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:06:21